[295] الكمال ؟ ومما رووه في سقوط منزلتها. 380 - ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من أفراد البخاري في مسند مسور مخرمة ان عائشة حدثتنا أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله لتنهين عائشة أو لاحجرن عليها - الخبر. أما هذه شهادة من عبد الله بن الزبير واتفاق من الصحابة الذين سمعوا منه ولم ينكروا عليه ان عائشة قد وقع منها ما يبيح الحجر عليها كالسفيه والمجنون ان في روايتهم لذلك عدة عجائب وفنون. ومن ذلك ما رووه في الدلالة على سوء صحبتها لابن عباس الذى هو من أعيان عترة نبيهم الذين أوصى بهم ومعرفة عبد الله بن عباس باستحقاقها للهجران وهجرانه لها. 381 - ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس عشر من المتفق عليه من مسند عائشة أن زياد بن أبى سفيان كتب الى عائشة أن عبد الله بن عباس قال: من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدى وقد بعثت بهديى. فاكتبي الي بامرك. قالت عمرة: قالت عائشة: ليس كما قال ابن عباس، أنا فتلت قلائد هدى رسول الله " ص " بيدي، ثم قلدها رسول الله بيده، ثم بعث بها مع أبى، فلم يحرم على رسول الله شئ احله الله له حتى نحر الهدى (1). (قال عبد المحمود): ألا تعجب من جراتها ابن عباس ؟ ولعل زيادا أكذب عليه أو لم يفهم ما قال أو لعل ابن عباس قال ذلك عما يقوله المسلمون من ان من مرض وهو محرم أو حبس عن الحج ومحرم فلا يحل

_____

(1) مسلم في صحيحه: 2 / 959.